

2 | تفسير سورة المدثر | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن وهدى ثم اما بعد. لا زلنا في سورة المدثر وفي قول الله عز عز وجل ولا تمن تستكثر. هذه الآية فيها عدة - 00:00:00 ميلاد لاهل العلم منهم من قال ولا تمن تستكثر اي لا تعطي عطاء تنتظر ما هو اكثر منه فالانسان اذا اعطي عطاء فانه ينبغي ان يتنتظر اجره عند الله اما ان تنتظر الاجر عند الله وعند الناس فهذا مما لا ينبغي ان يكون - 00:00:30 وافضل الممن ما من الله تعالى به على العبد واعظم هذه الممن منة الهدایة. قال ربنا عز وجل يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان - 00:01:06 وليس احد احق عليك بالمنة من والديك بعد الله. ولهذا تم رأى ربنا سبحانه وتعالى ان نحسن للوالدين بعد ان امر بعبادته. قال الله وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. وما من احد - 00:01:34 من عليك بمنة الا يمكن ان تكافئه بها الا ما كان فمن شأن الوالدين ثم العالم. شأن والدين لانهما سبب وجودك وشأن العالم لانه يقوم بين الناس مقام النبي. صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:04 العلماء ورثة الانبياء. القول الثاني في قوله تعالى ولا تمن تستكثر اي لا تضعف في الاستكثار من فعل الخيرات لا تضعف ان تستكثر من فعل الخيرات. فلا تمن اي لا تضعف وهذه لغة عند - 00:02:40 فهذا توجيه من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يستكثر من الخيرات والا يضعف في هذا الباب. لأن بعض الناس اذا وقع في الحسنة لم يجد لها حلاوة. وهذا بسبب اصول قلبه. ودناسة هذا القلب - 00:03:09 فان القلب الطاهر اذا وقعت له الطاعة احس لها بحلاوة. فاتبعته هذه الطاعة بطاعة اخرى. ونادت هذه الطاعة على طاعة اخرى. فاذا هو مكثر من الحسنات. فالاكتثار من الحسنات لا يتيه الا لصاحب القلب الطيب - 00:03:43 وافضل القلوب وازكها واطهرها وانقاها. وقلب النبي المصطفى والحبيب المحتبى صلى الله عليه وسلم. والفائدة هنا ان العبد لابد ان يجتهد ان يكون مكثرا من الطاعة ارأيت اهل الدنيا كيف انهم يجتهدون في الاكتثار من الاموال - 00:04:13 فلابد لاهل الاخرة ان يكون جهدهم في في الاستكثار من الخيرات اكثرا من جهد هؤلاء ولا تمن تستكثر. ولربكم فاصلب. هنا تقديم وتأخير والتقدير واصبر لربك. واصبر لربك. والصبر هنا لا يكون من اجل المطالب ولا يكون من اجل تحقيق الظنو - 00:04:43 وانما هو صبر لله. بعض الناس يقولون اصبر على اللئيم ما كانت الحسنة عنده. حتى يقولون هذا المثل البلدي لو كان الحسنة بتنازعك عند كلب قل له يا سيدى. سبحان الله! اصبر. اصبر عشان المعاش والرزق - 00:05:23 لا الصبر لا يكون الا لله. لأن المقصود من الصبر حصول الاثر والاثر الجنان والرضوان. وهذا لا يتاتى الا ان يكون الصبر لله قال الله عز وجل فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا - 00:05:53 والصبر دواء لكثير من الادواء. ادواء كثيرة لا ينفع معها الا الصبر ولذلك من اسماء ربنا عز وجل الصبور. وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما اوتني احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر. خير العطاء واوسماء - 00:06:23 لو العطاء الصبر. ان تكف بأسك عن الاخرين. وان تتحمل اساءة الاخرين هذا كله من باب الصبر. ولكن تفعل ذلك ليس مروءة. وليس رجولة وليس فتورة وليس حاجة وانما تفعل ذلك ديانة - 00:06:56 لأن الاجر والثواب لا يترتب الا على الانقياد من غير ارتياض الثواب لابد ان يكون مترتبا على الانقياد. والانقياد لا يكون مخلوطا شوب

ولا هوى ولا ظن ولا تخرص. بل لابد ان يكون الصبر لله. وكل ما - [00:07:26](#)
كان لله يشترط فيه الاخلاص. ما يكونش شوية لربنا وشوية ايه؟ لغير ربنا. اشترطوا فيه الاخلاص والاخلاص هو التفرد والتوحد. [00:07:57](#)
التفرد والتوحد وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:07:57](#)
بل الله فاعبد وكن نعم. فلابد ان يكون الاخلاص قائما. التفرد اقول خلصت الذهب من شوائبها اذا نقته فاصبح فردا. اصبح ماذا؟ فردا
مش دهب عليه حديد وعليه فوسفات وعليه منجنيز لـأ. صار فردا واحدا. ولذلك - [00:08:26](#)
ضد الاخلاص الشرك. ضد الاخلاص الشرك ان ما يكونش العمل متوجه لله ولكن متوجه لله ومع غيره. ولهذا جعل الرياء من الشرك
الخفي الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لان التوحيد هو الاخلاص - [00:08:56](#)
والرياء هو الشرك. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يؤتى بالمراءين يوما فالقيام فيقال لهم اذهبا الى من كنتم
تراؤون. هل تجدون عندهم من اجر فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:09:26](#)
فالذى يريد الاخلاص لابد ان يكون العمل لله تعالى متفردا. اذا الصبر كل لله. الصبر لا يكون من اجل الحاجة. او من اجل الضعف. او
قوم الصبر من اجل تحصيل مغنم او مطعم او غرض او هوى - [00:09:58](#)
انما يكون الصبر لله عز وجل. حتى تؤجر عليه. والصبر لله عز وجل باقامة شرعه وشرع الله عز وجل هو دين الله تعالى. بيشمل
الشعائر والشرائع. وكل على حسب في قدرته وطاقته. فهناك شعائر انت تقوم بها لله عز وجل مثل ماذا - [00:10:30](#)
الصلوة والصيام والحج والزكاة وهناك شرائع انت تقوم بها كالميراث فهذا من جملة الشرائع الحدود التي حدها ربنا عز وجل قال الله
وتلك حدود الله بعد ان ذكر احكام المواريث. قال وتلك حدود الله - [00:11:03](#)
فالذى يقيم شرع الله عز وجل شرائع وشعائر ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب الذي يقيم ذلك فيصبر على هذا لله عز
وجل يؤجر عند الله اجره عند الله. فهذا صبر على الطاعة. والصبر على الطاعة اكيد صعب - [00:11:35](#)
ليس اكيد سهل. لماذا؟ لان هناك عوائق كثيرة في طريق الطاعة عوائق كثيرة في طريق الطاعة فلابد للانسان ان يصابر نفسه وان
ي jihad نفسيه في فعل الطاعة. مثلا طاعة مثل - [00:12:05](#)
الصدقة من جملة الطاعات لله عز وجل الصدقات. هناك اناس يحبون الاستكثار مما يملكون لا الاستكثار مما ينفقون لا بأس ان يشتري
السيارات والعقارات والاراضي ويتوسع في ذلك الامر. اذا هذا توسيع واستكثار في - [00:12:29](#)
لماذا؟ فيما يملك ولكن اذا قلت له هيا بنا نفعل عملا صالحا وجدته قلة وينفق مقدار ما تحمل النملة. شف النملة بتحمل قد ايه؟ يدوبك
حدثني من لا انهم وهذه طريقة الشافعى عليه رحمة الله - [00:13:01](#)
حدثني من لا انهم ان احد اصحاب مئات الملايين قصده احد اخواننا للتبرع اخرج الرجل محفظة اذا بسطت لعلها تكون اكبر من هذا
المكتب. فظن الاخ انه يحتاج الى شوال ليضع فيه هذه الاموال العريضة. فاخراج الرجل خمسين جنيها - [00:13:30](#)
ما شاء الله ما ذلك الامر؟ يكثير مما يملك ولكن لا يكثير مما ينفق. ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه. والله الغني وانتم الفقراء. فالانسان
يحتاج الى صبر عند طاعة الله عز وجل. مسألة الصلاة تحتاج الى صبر. الصيام لا سيما في هذه الايام - [00:14:07](#)
نحتاج الى صبر. كثير من امور الطاعات لا سيما في احوال المساكين المنكسرات امثالهم تحتاج الى صبر. ولربك فاصبر. الصبر عند
مشاهدة القدر صبر لابد ان يكون لله لان القدر انما هو مشاهد - [00:14:39](#)
لا مكتوب نحن لا نقرأ القدر في صحيفة وانما نشاهد القدر. فالرجل الذي يصاب في سيارة هذا قدر الله تعالى نشاهد هذا القدر واي
منا لا يعلم ما هو مقدر عليه بعد لحظة. لا احد. لان هذا من جملة الغيب - [00:15:09](#)
فمشاهدة القدر ايمان ومعالجة القدر صبر لله عز وجل. فالانسان عندما يقع عليه القدر بما يحب فعليه ايضا ان يصبر في الشكر.
واذا وقع عليه القدر بما يظن انه مكروه له فاعلم - [00:15:36](#)
عليه ايضا ان يصبر لقدر الله عز وجل فالصبر عند مشاهدة القدر هذا باب عظيم وتأمله يفسح ايمان في القلب وينمي نماء عظيمها.
تأمل هذه المسائل القدرية التي تعيشوها في - [00:16:02](#)

حياتك احدهم يقول يعني آآ وانا صغير ولا زلت مثلا في الشهر الثاني او الثالث ارادت امي ان تسقطني. سبحان الله ولكن عندما كانت في الطريق هي وزوجها قابله احد الاصدقاء فكلمه - 00:16:29

فرجع الرجل فانظر الى هذا القدر. فلو ان الله تعالى لم يقدر هذا الصديق لانزل هذا الطفل او هذا الجنين وما فكان الان رجالا سويا مشاهدة القدر تحتاج الى صبر لاقول عند مشاهدتها فقط ولكن ايضا - 00:16:58

عند معالجتها. الصبر لله عز وجل عند الدعوة. هناك السفهاء وهناك الهامزون اللامزون. وهناك المغرضون السفهاء. كل هؤلاء محاككthem تحتاج الى صبر اكيد. فلابد للعبد ان يصبر لله عز وجل. يبتعي - 00:17:24

بهذا الصبر وجه الله عند الطاعة. عند اجتناب المعصية. عند مشاهدة القدر. عند الدعوة الى الله عز وجل يرحمكم الله. امور كثيرة ولربك فاصبر فاذا نقر في الناقور المقصود به نفح - 00:17:54

لان النقر يحدث صوتا فالنخل سبب لاحدات الصوت. كما ان النفح سبب لاحدات الصوت هذا يسميه علماء الدلالات بالانتقال الدلالي.

يعني الكلمة تنتقل من شيء لشيء كلنا يسمع الكلمة رفع عقيرته. تقول مثلا حضرنا الخطبة اليوم والشيخ رفع قيرته - 00:18:28

اي اعلى صوته بالخطبة مدبر المدرسة تكلم الكلمة بصوت عالي فتقول رفع عقيرته الرجل اذا صاح في الشارع يستجده او يستغىث فقولوا رفع عقيرته فصار هناك ارتباط بين رفع قيراط وبين رفع ايها؟ صوته. فكل من رفع صوته نقول رفع عقيرته - 00:19:04

لو درسنا هذه المسألة دراسة لغوية سنجد انه لا علاقة البتة بين رفع الصوت ورفع العقيدة او مال ايها المسألة؟ دي قصة. والقصة دي تحتاج ان تنتبهوا معي. هنحس ان في ناس كده على اليمين مش منتبهين شوية - 00:19:37

هذه القصة يقال بان رجلا كان راكبا جواده. الفرس ايام زمان زي الخيل هذه الايام بيجرب عربية لكارو لا الفرس ماشاء الله تجد ظهره الطويل ورجله طويلة وسطه رفيع وهذا الخيل العربي الاصيل الفرس الواحد يصل الى - 00:20:01

خمسة مليون جنيه هذه الايام. ولا ادري ايام آآ يعني سعر الدولار عندما ارتفع يمكن ان يصل الى اكتر من ذلك فاحد الذين يركبون الخيل وقع من على فرسه الرجل لما وقع من على فرسه - 00:20:33

ايه اللي حصل؟ اجتمع الناس حوله الناس اللي قدامه شايفينه واقع ورافع رجله والدم نازل من رجله طب الناس اللي ورا بقى في الصف العاشر والعشرين اللي ورا جرت عادة الناس لما يتلاقو لمة يروحوا يشوفوا ايه اللي في اللمة دي - 00:20:56

كل واحد روحه بص براسه كده. ايه اللي بيحصل ده؟ لابد احنا هنمشي من غير ما نشوف ايه اللمة دي. تعال نبص القصة كده فالناس اللي ورا الذين لم يروا شيئا سمعوا صوتا راجل اه يا رجلي يا رجلي اه هم سامعين - 00:21:18

صوت لكن شايفين حاجة؟ فالناس اللي ورا اللي ورا بيسألوا الناس اللي قدامهم هو ايه الراجل؟ فقال ورافع عقيرته. رفع قيرته اي رفع رجله المعقورة اي المكسورة العقيرة فعيلة بمعنى مفعولة. زي قتيلة بمعنى مقتولة وجريحا بمعنى مجرحة. من تاني - 00:21:38

الناس اللي قدام شايفين الراجل رافع رجله مكسورة والدم قاعد ينزل. ورافع رجله الحقوني غيتوني الناس اللي ورا سامعين بس مش شايفين. بس سألاوا اللي قدامهم ايه الموضوع؟ فقالوا رفع عقيرك - 00:22:08

حصل هناك ارتباط دلالي بين رفع الصوت ورفع الايه؟ العقيرة. فيقولون رفع اي رفع صوته ليس هناك علاقة في الحقيقة عند التأصيل اللغوي بين هذه وبين تلك يقولون هذا نوع من الانتقام الدلالي. الدلالة انتقلت من هنا لهنا. ده باب واسع - 00:22:28

الخوض فيه يحتاج الى وقت اطول ما العلاقة بين هذا وبين نقرة في الناقور؟ النقر سبب لاحدات الصوت. طيب والنفح سبب لاحدات الصوت فاتفق النقر مع النفح في ماذا؟ في احداث الصوت - 00:22:58

ولنقول هي الالة التي يخرج منها الصوت. يبقى النقر يسبب الصوت والناقور هي التي يخرج منها الصوت. طب الناقور على وزن ايه؟ فاعول ده وصف من النقر وصف من النقر. والمقصود بذلك القرن الذي ينفح في - 00:23:25

فيحدث هذا الصوت والمقصود بذلك هل هي النفخة الاولى ام الثانية؟ قولان لدى اهل العلم. والقول الاصح انها النفخة الثانية التي يقوم منها الناس لرب العالمين النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف اهنا وصاحب القرن قد التقم - 00:23:54

قرن ينتظر امر الله عز وجل. وقد احنى جبهته. قالوا ماذا تأمننا يا رسول الله في حديث ابن مسعود آآ حديث ابن عباس وما تأمننا يا

رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله - 00:24:28

ونعم الوكيل. فإذا نقر في الناقور وقام الناس لرب العالمين حيث اجتمعوا في المجمع او في المجمع للحساب والفصل بين يدي الله. قال الله ف ذلك يومئذ يوم عسير. يوم صعب. يوم شديد. هذا اليوم يوم - 00:24:48

ويوم عسير. لكن هناك اناس وفهم الله تعالى في هذا اليوم وفهم الله تعالى في هذا اليوم هذا اليوم الذي تقترب الشمس فيه من الرؤوس حتى ما يكون بين رؤوس الناس وبين الشمس الا كقدر ميل. والميل له معنیان - 00:25:18

اما المسافة المترية حوالي الف وستمیت متر. وهذه مسافة قصيرة جدا واما ان يقصد بالميل العصا الذي تجعله المرأة في مرودها للاكتحال الزجاجة بتاعة الكحل. فيها عصاية. العصاية اللي بتتحط في ازاية الكحل دي. اسمها الايه - 00:25:48
الميل يا ترى بيقى يا دوبك كده صبعين ثلاثة اربعة كده لما تكون الشمس بهذه الصورة كيف يكون الامر امر صعب امر شديد ولكن في هذا الموقف الصعب العسير الذي الكل فيه - 00:26:18

هناك طوائف من الناس هم في حفظ الله عز وجل. من هؤلاء؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ننظر لا - 00:26:38

هؤلاء السبعة منهم الامام العادل والشاب الذي نشأ في عبادة الله عز وجل الحديث بتمامه وكذلك ايضا المقطيون اي الذين يعدلون اهل العدل والاحسان في وفي اهاليهم وفيما يملكون. قال النبي صلى الله عليه وسلم المقطيون على - 00:26:58

ملابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. في هذا اليوم العسير هو على الكافرين غير يسير. فيفهم من ذلك ان هذا اليوم مع شدته هو على المؤمنين يسير. سبحان الله! ده مفهوم دقيق جدا. اذا كان هذا اليوم - 00:27:28

على الكافرين غير يسير اذا بدلالة المفهوم هو على المؤمنين مع شدته ومشقتة هو يسير لأن هذا تمهيد لقصة احد الكافرين وقيل هذا الكافر ابو الوليد ابن المغيرة. ويمكن ان يكون المقصود بالقصة التالية هو واحد شائع - 00:27:58

وفي جنسه ذلك ان الناس يغفلون عن حقيقة الوجود ويفغفلون عن سبب الوجود يغفلون عن حقيقة الوجود وما في هذا الوجود من سنن كونية عظيمة قام عليها الكون ويغفر عن سبب الوجود وهو تعظيم الله عز وجل وطاعته. فقال ربنا عز وجل ذرني - 00:28:36

وكلمة ظغم دي فيها معنى التهديد العظيم. ذرني ومن خلقت وحيدا هذا تذكير باصل الانسان وكيف بدأ الانسان عندما كان في بطن امه كان معه مين كان مين اللي بيكلمه ويؤنسه وبيطعنه وبيسقيه وبيشربه وبيسمعه وبيناديه - 00:29:10

قوة في ظلمات ثلاث. سبحان الله! يعني الانسان في بطن امه في ظلمات ثلاث ليس معه الا الله. وامر الله تعالى فيه نافذ. ولا احد في الكون يستطيع ان يملك له شيئا - 00:29:45

فالملك اللي هو الملك ينتظر امر الله فيه. يا رب ماذا اكتب؟ اجلك شقي سعيد عمله ايه الملك لان بعض الناس الذين اوتوا حظا من السفه يظنون ان الطب يتدخل - 00:30:09

يتدخل يتدخل في ماذا؟ الطب لا يستطيع ان يتدخل في امر عجز عنه الانسان ولو ربنا عز وجل رايد ان يكون ده ذكر ممكنا الطب يخلية انتي؟ او ربنا عز وجل رايد يكون - 00:30:29

انتي يخلوها آذنكم سبحان الله! سبحان الله! ذرني ومن خلقت اذا اي خلقته وحيدا في بطن امه وخرج الى الدنيا وحيدا في حاجة الى معونتنا ومؤونتنا لان الطفل لما يخرج الى الدنيا وبالفعل يكون محتاج لربنا عز وجل. محتاج لربنا عز وجل حتى يجري اللبن في صدر امه - 00:30:51

حتى يجري العطف والحنان عليه هناك بعض الحيوانات تأكل ابناءها ما الضير ان ربنا سبحانه وتعالى يجعل المرأة تضع فتقتل المرأة ابنها. ده امر عجيب تجد المرأة مصابة بالجنون ولكن اذا وضعت تكون حريصة على ولدها. من الذي جعل الحنان - 00:31:26

كان في قلب الام لهذا الطفل. سبحان الله! وجعلت له مالا ممدودا. مددت له في فلما بلغ وشب جعلت له مالا واسعا مالا ممدودا يعني مالا ايه واسعة. والمال ما لا. مال صامت ومال ناطق - 00:31:59

فالمال الصامت الذي من جنس الدينار والدرهم. فلوس. جعلت له ملايين و مليارات واما المال الناطق فهو من جنس الانعام. البقر

والجاموس والغم وغیر ذلك من الابل هذا كله مال ولكنكه ايه؟ ناطق. فربنا سبحانه وتعالى اعطى له مالا كثيرا - 00:32:29

من المال الناطق والمال ماذا؟ الصامت ليس هذا فحسب وبنين شهودا البنين الشهود اي الذين يشهدون مع ابيهم فلا يتركون اباهم
ابدا ده نعمة كبيرة برضو. الرجال في غنى وعز وعاليه حواليه. ما فيش عيل بيجري هنا وعيل بيجري - 00:32:59

هنا وعيل بيجري هنا ما نلومش يا ولاد انا دلوقتي كبرتم شقوا طريقكم في الحياة. مش عاوز حد اشوفه قدامى. كل واحد راح
يشوف مصلحته يبقى يا ولاده كبر العيال ولما كبرت العيال بقوا زي الطير اللي ريش اول ما الطير يريش ايه اللي يحصل؟ كل طير - 00:33:32

يجري على شجرة ويسيب مين؟ ابوه وامه. لأ. ده من النعمة ان الاولاد حوالين ابوهم يشهدونه ويشهدهم لا يتركونه دى نعمة. دى
نعمه. الاب مش من يحتاج ان الاولاد ولا يتغرب ولا يسافر بجوار الامر. فيستكثرا بولاده ويعتز بهم كما - 00:33:55

يعتز ويستكثرا بماذا؟ بماله. مش كده وبس امال ومهدت له تمهدنا يعني كل شيء في الدنيا وطأه الله له. جهزه له يسره له. ولهذا سمي
هي فراش الغلام المهد - 00:34:25

ويقولون طلب العلم من المهدي الى اللحد. ايه معنى كلمة المهد؟ اللي هو الفراش اللي بين البسيط المستوى. لأن الطفل مثلا في حته
طالعة وحته نازلة ما يعرفش ينام كويس يقلق. بخلافنا - 00:34:53

احنا انت لو رجليك فوق ووسطك تحت ودماغك فوق اهو انت هتنام برة مش هيهمك. لكن الطفل عاوز ايه ان يكون الفراش
مهد فربنا عز وجل مهد له كل امور الحياة - 00:35:13

كل حاجة الصحة ادي له عمر ادي له زوجة ادي له قرائب ادي له ولاد ادي له مال ادي له كل شيء. اعطاه الله تعالى له من كل شيء
بطريقة سهلة - 00:35:32

في سورة ثم يطمع ان ازيد. هل يكتفي؟ لا. هل من مزيد؟ عاوز زيادة. يا اخوان اكتر الناس حرصا على الدنيا هم اهل الدنيا. عجيب!
الكلام ده احنا بنشوفه اثناء التبرعات - 00:35:52

تجد ناس بسطاء مش في جيبيه الا عشرة جنيه. يقوم مطلع خمسة جنيه. يبقى طلع ايه؟ نص فلوسه واصحاب الغنى الفاحش
يمسكون المال امساكا كما اقول دائمًا هذه الجملة خل - 00:36:16

ترسم اهون اليه من دفع قرش عارفين القرش والعشرة مليم؟ تقول له هات قرش يقول لك لأ. ادي بق اهو خلع سانبي كلها وما
تاخدش مني حاجة. حاجة صعبة واشد الناس في ذلك الباب الذين يدخلون حتى على انفسهم - 00:36:36

نسأل الله تعالى العافية ثم يطمع هذا الموسوع عليه وهذا المهد له من اسباب الحياة ان ازيد. طيب خلاص يطمأن ازيد ليجعل ذلك في
عبادتي ما هو ممكن انسان عاوز زيادة الخير عشان - 00:37:00

يسلط على هذه الزيادة في الخير. حاجة جميلة. تصور لو ان هناك رجل ربنا بصت له في المال كل ما واحد يروح له لا يرد طالبا ابدا
يقول لي والله انا دلوقتي عاوز اتجوز. يعني يا حبيبي عاوزكم؟ عاوز خمسين الف جنيه. قل له افضل. واحد يقول والله انا كاتب - 00:37:23

علي ومطالب بالوصل وممكن اتسجن بكم؟ باربعين الف جنيه. افضل. لا يرد طالبا ابدا ويطلب من الله عز وجل ان يزيده حتى يزيد
في عبادته بهذا المال. قال الله عز وجل - 00:37:49

ولئن شكرتم لازيدنكم. واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. يبقى لا ان الانسان الذي مهد له في الحياة ان يطلب الزيادة. ليصلني يتسلط
عليها في الخير يزوج ويقضي ديون ويعمل عمليات ويبني مستشفيات ومدارس ويعبد طرق ويعمل مشاريع - 00:38:12

حاجة ما شاء الله! ما هي الفيزياء بتاعة ربنا. وانفقو ما جعلكم مستخلفين فيه ده المال ده اختبار. هتعمل ايه بهذا المال؟ والله اشقي
الناس الذين يكتنون الاموال. لانه هم لا يتمتعون بها. وانما يختلفونها لغيرهم - 00:38:42

هم اشقي الناس يتبعون ويعرفون ويختلفون ويتركون ما جمعوه لغيرهم رأيت حمقا اعظم من ذلك؟ اما هذا الرجل يريد الزيادة لا
للطاعة وانما للعناد والكفر. ولهذا قال ربنا عز وجل كلا خلاص. لا خلاص طب - 00:39:09

الموضوع انتهى. والاجل اقترب. وسأسلبه هذا الخير كله. ساسلبه عمره. وسأسلبهما له وساعاقبه عقابا شديدا في الدنيا والآخرة.

قال ربنا عز وجل كلام بين العلة قال انه كان لاياتنا عنيدا. انه كان - 00:39:39

ياتنا عنيد العميد هو المائل عن القصد ولكن بشدة وابتعد. ممكناً للانسان يكون مائل. ولكن قريب من الطريق لكن العميد ده مائل عن الطريق وبعد وبعد كل مدى يبعد يبعد. ولذلك - 00:40:10

ذلك جعل العناد في بعض الاحيان في معنى الاستكبار والاعراض لأن المعرض من حاله انه لا يقبل بل ينصرف مدبرا. وكذلك العميد هو التي هو الذي يطرق يترك طريق القصد لينحرف معرضاً بعيداً بعيداً - 00:40:39

فهذا الرجل كاد معرضاً عن الذكر مدافعاً عن الباطل. دافعاً للحق ولهذا هدده ربنا عز وجل بقوله سأرهقه صعوداً. الارهاق في اصل اللغة هو تحمل ما لا تقدر عليه. تحمل ما لا تقدر عليه - 00:41:09

لو قلت لك احمل هذه الكراهة تحملها ليست لها ارهاق. طيب لو هذا المكتب قلت لك احمله بين يديك وارفعه لفوق لخمس دقائق. اذا هذا ارهاق ولهذا يسير؟ هذا ارهاق - 00:41:44

لانه فعل ما لا تقدر عليه. و اذا فعلته اجهدك اجهاداً شديداً. ولا تتم ولا تتمك اذا دفعت الحجر بيده ليس في ذلك ارهاق. ولكن اذا دفعت سيارة اوتوماتيكية ان فيها ارهاق واي ارهاق. اليه كذلك؟ نعم. ولا بل؟ بل تماماً. سارهكم - 00:42:09

صعوداً اي اتعبه اتعباً شديداً بان يتلظى بالنار التي يتتصاعد عذابها. يبقى عددها ده مش بيقـلـ. ده بيتصاعدـ. لـانـ منـ شأنـ النارـ انـ كلـ ماـ صـبـرـتـ عـلـيـهـ النـارـ بـتـايـهـ ؟ـ بـتـقـلـ. لـماـ يـكـونـ فـيـ وـلـعـةـ نـارـ. بـعـدـ شـوـيـةـ الـيـ بـيـحـصـلـ - 00:42:48

بتبدأ تضعف النار وتتألم. لكن النار في جهنـمـ كلـ ماـ بـتـزـيدـ فـيـهـ كلـ ماـ اـيـهـ بـتـزـدـادـ وـتـصـعـدـ. سـأـرـهـقـ صـعـودـاـ ايـ عـذـابـاـ شـدـيـداـ لـاـ يـتـحـمـلـهـ يـجـهـدـهـ وـيـتـعـبـهـ اـتـعـبـاـ عـظـيمـاـ اـنـ فـكـرـ وـقـدـرـ هـذـاـ فـيـ مـعـنـىـ الـعـلـةـ. الجـمـلـةـ الـتـيـ دـيـ فـيـ مـعـنـىـ الـعـلـةـ. عـشـانـ اـيـهـ دـهـ كـلـهـ ؟ـ اـنـهـ فـكـرـ التـفـكـيرـ - 00:43:18

في معنى التأمل لما سمع القرآن وهو معرض عن القرآن عاوز يصد الناس عن القرآن هيقول لهم ايه الناس كلهم عاوزين يسمعوا هيقول لهم القرآن ده جميل وطيب وغير ذلك - 00:43:54

كما قال من قبل سيفيلون على القرآن فلابد ان يتكلم في القرآن وفي محمد صلى الله عليه وسلم كلاماً يصرف به الناس عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن القرآن. وبالتالي لابد ان يعمل فكرة - 00:44:13

وبالتالي الناس الذين يحاربون الاسلام يعملون فكرهم. ويا ليت المسلمين عندما نطيطون يعملون فكرهم في التخطيط. يا ليت المسلمين يعملون فكرهم في التخطيط احنا عندنا اللي بيطلق في دماغنا بنعمله. لكن هل احنا عندنا مشاريع قائمة على التفكير والتخطيط - 00:44:37

واستشرف المستقبل وضع الخطط الخطط الاساسية والبدائل والبدائل البديلة الله! ليس ليس عندنا شيء من ذلك. هل عندنا خطط لها مراحل؟ وكل مرحلة محكمة منضبطة ولها حدود زمنية بحسب تعود على الناس بالخير والرفاه ابداً. كل واحد بيطلق في دماغه حاجة بيعملها - 00:45:07

يعني اتعجب من شأن الافرنج. يتقدمون في امورهم بسرعة. بسبب ماذا؟ التفكير والعلم اما نحن فلا نتقدم. لأننا نسير خط عشواء. ليس عندنا تخطيط اموره عندنا كده كلها عاطفة وكلها يلا نقدر قعدة بلدي كده ونتكلم كلمتين حب كده ونخلص المسألة - 00:45:37 لكن في تخطيط في استراتيجية في نظرات مستقبلية للسنة الجاوية واللي بعدها واللي بعد اللي بعدها لا ابداً. سيب المسائل على الله يصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب. انا. انت يا عم انت قلت رب كن - 00:46:09

انت عش اليوم بيومه. ما تفكـرـشـ بـكـرـةـ. اـحـناـ النـهـارـدـةـ نـخـلـيـنـاـ النـهـارـدـةـ. وـلـمـ يـبـيـجـيـ بـكـرـةـ رـبـنـاـ يـفـرـجـهـ بـقـىـ. الـجـاـيـزـ مـاـ يـجـيـشـ بـكـرـةـ. يـبـقـىـ نـسـتـرـيـجـ وـبـكـرـةـ يـسـتـرـيـجـ مـنـاـ. اللهـ! طـبـ وـالـامـةـ؟ـ هـلـ هـذـاـ - 00:46:29

اذا كان نافعاً لك هل ينفع للامة؟ لا والله لا ينفع. لا ينفع ابداً النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتوحات العظيمة درب الصحابة ودخل في المدينة لاول مرة صناعة المنجنيق والدبابات. الدبابات مش الدبابات الموجودة دلوقتي لأ دبابات بمصالحتهم - 00:46:49

عبارة عن شاسيه كبير جدا من من الخشب المنقوع في الخل ثم بعد ذلك له عجل. وهو عامل زي الحصن ولكنه من جلد وخشب منقوع ايضا في الخل. وفي كده فتحات زي المزاغل. عارفين المزاغل بتاعة العربيات بتاعة الجيش وكده فيها مزاغل - [00:47:18](#) عاززين نفتح حصة ايه اللي يحصل؟ يقوموا زقين الدبابة دي جنب الحصن لو اي قوات على الاسوار يضربوها من خلال المزاغل يوقعوهم. وتقوم القوات الموجودة في قلب الدبابة بالاشتباك طول حصن ويفتحوا باب الحصن. او يهدمم جزء من جدار الحصن يدخل بيت الجيش من خلال هذا الخرم - [00:47:47](#)

ده ما كانش موجود النبي صلى الله عليه وسلم اوجده. واتعلمهم الصحابة. مش خلينا في السيف والرمح. ولما رينا يفرج بعد كده نقاتل بقى الناس الاكبر نتعلم الحاجة الاكبر. كيف - [00:48:16](#)

كيف هذا الامر؟ لو قرأتم يا اخواني التراتيب الادارية الكتاني ستتجد ان المدينة المنورة في النبي صلى الله عليه وسلم وفي زمن الخلفاء الراشدين. ولما اقول الخلفاء الراشدين اللي هم الاربعة مش الخمسة - [00:48:34](#)

عمر بن عبد العزيز من الخطأ الكبار ان قل هو خامس الخلفاء الراشدين. لأن معاوية بن أبي سفيان من عمر بن عبد العزيز معاوية ابي سفيان ده صحابي. وعمر بن عبد العزيز يعني رأى انس بن مالك يعني من صغار صغار التابعين. فازاي - [00:48:54](#) ان احنا نفضل صغار صغار التابعين على مين؟ على الصحابة. لأن المدينة كان فيها ما يقرب من تمانين حرفه وصنعة. كان منين حرفه وصنعة في المدينة المنورة؟ طب انت لو - [00:49:17](#)

مسكت ورقة وقلم دلوقي وشفت الحرف والصناعات الموجودة عندنا. كم حرفه وكم صنعة؟ الله المستعان. الله المستعان مقصود التفكير لأن التفكير وسيلة من وسائل انتاج الابداع. لكن الكافر ده لما هيافكر - [00:49:36](#)

هييتنج ايه؟ هييتنج شيء يحارب به القرآن ويحارب به النبي عليه الصلاة والسلام ويصد به عن السبيل. يبقى التفكير اما ان يكون لصالح الانسان واما ان يكون ضد الانسان انه فكر وقدر ان يرتب الكلام الذي يريد ان يقوله في ضميره - [00:49:56](#) قدره رتبه. رتب الكلام عنده بقى بدائل ممكن يقول كذا ويقول كذا. رتب الكلام في ضميره فقتل ده بعض القراء يقفون عند كلمة فقتلوا. ده وقف حسن جدا. قتل يعني قتله الله - [00:50:29](#)

كيف قدر؟ والاستفهام هنا الاستنكار. يعني هذا الرجل كيف يذهب الى ترتيب هذه الامور المنكرة. ثم قتل والتكرار هنا للاستبعان من اديت نعم والاء واحسان. فبدل ما يوظف هذا كله في التفكير في طاعة الله - [00:50:54](#)

يوظف هذا كله في التفكير في محاربة الوحي ثم نظر والنظر هنا هو محاولة الوصول الى قول واحد. عنده بدائل. ولذلك سمي اهل الاجتهد الذين يصلون الى الاقوال الراجحة. يبقى قول راجح سموا ذلك بماذا - [00:51:24](#)

باهل النظر باهل النظر. ثم عبس اي قط جبينه يعني من شدة الاجهاد الفكري الجميلو ده جمع جبينيه او حاجبي هذا من شدة التفكير وبصر اي ابسط وجهه عن الشر - [00:51:54](#)

ثم ادبر واستكبر ادبر عن سماء الذكر واستكبر عنه او عليه. طب ايه القول بقى الذي انتهى اليه بعد طول الفكر والتقدير والتمهيد والنظر. ايه اللي انتهى اليه هذا الكافر - [00:52:23](#)

قال ايه؟ فقال ان هذا الا سحر يؤثر السحر له معاني. ليس مجرد الاشياء التي تقع خفيفة خفية. ولكن يمكن ان يطلق السحر ويقصد به الكلام الذي ظاهره حق ولكن - [00:52:43](#)

تورد به باطل ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا فالشعر لجماله واخذه للب قد يوصل اليك المعاني الباطلة وان كان ظاهرها حقا او حسنا يبقى القرآن ده ظاهره جميل اه بس في الحقيقة معانيه باطلة وفاسدة. وهذا السحر - [00:53:14](#)

انما هو يؤثر يؤثر يعني ايه؟ اثيره عن غيره اي اخذه عن غيره. ومنه سمي الميراث ميراثا من الارث لانك تأخذه عن غيرك. فكأن هذا القرآن اخذه النبي صلى الله عليه وسلم عن غيره. واكده - [00:53:53](#)

هذا المعنى بقوله ان هذا الا قول البشر طبعا هذه دعوة عريضة. اجاب ربنا عز وجل متوعدا له ساصليه سقر صقر جهنم ولكن نار حامية وما ادراك ما سقر. هذا للتخييم والتهويل - [00:54:16](#)

لا تبقي ولا تذر. لا شيء يدخل فيها الا حطمه الجلود والعظام والحجارة وقودها الناس والحجارة. اذا كانت هذه النار تهلك الحجر. فما بالك بالانسان! لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر اي محرقة مفنية للبشر اي لجلود البشر - [00:54:43](#)

وقيل للبشر اي لذواتهم فينبتتهم الله تعالى انباتا جديدا. يعني مش يفنون بقى وخلاصا لأ. كلما مضت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. اذا هم في عذاب مستمر ثم قال ربنا عز وجل عليها تسعه عشر. عليها ان يقومون بخدمتها. والا - [00:55:18](#)

الاشراف عليها والقيام بشؤونها تسعه عشر اي ملكا. نسأل الله تعالى ان يحفظنا من جهنم. وان يجعلنا واياكم من اهل الجنان الذين يتنعمون بالرضاون. وصلى الله الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:55:51](#)